الذي قبله فان منه ما يفسد الصلاة مثل تكرير بعض الكلمة كقوله في التحيات
ات ات ات التي في السلام اس اس السلام ومثل تكرير الحرف في الكلمة بحيث يخرجها
عن وضعها كقوله في التكبير الكبر وفي اياك اياك فهذا تكرير الكلمات غير ما في القرآن
واخراج اللفظ عن وضعه من غير ضرورة فالظاهر بطلان الصلاة فقد افحش
الشيطان به الى بطلان صلاته كالدم والقيء وربما كان اماماً فافسد صلاة المأمومين
وصار اثمهم في عنقه وصارت الصلاة التي هي اقرب الطاعات اكبر تبعيداً له من الله تعالى
من الكبائر وما كان ذلك لا يبطل الصلاة فهو مكروه واخراج القراءة عن كونها على الوجه
المشروع عدول عن السنة ورغبة عن طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
وصحابته وربما رفع صوته بذلك فأذا سامعيه واغر الناس بذمه والوقيعة
فيه وجمع على نفسه طاعة ابليس ومخالفة السنة وارتكاب حدث وشر الامور محدثاتها
واذى المصلين وهتك عرضه وعذب نفسه فوبخه بما يسوء الشيطان ان يطيعه
في هذا كله **الفصل الثالث** في الاسراف في ماء الوضوء روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه مر بسعد وهو يتوضأ فقال لا تسرف فقال له يا رسول الله في الماء اسراف فقال
نعم وان كنت على نهر جار رواه ابن ماجة في سننه وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال للوضوء شيطاناً يقال له الولهان فاتقوا وسواس الماء رواه الترمذي وعن ام سعيد
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للوضوء مد والغسل صاع وسيأتي قوم
يستقلون ذلك فاولئك خلاف اهل سنتي والآخذ بسنتي في حضيرة القدس متنزه
اهل الجنة رواه ابو بكر في الشافي باسناده وعن سالم ابن ابي الجعد عن جابر رضي الله
عنهما قال ينجزي في الوضوء المد ومن الغسل من الجنابة الصاع فقال رجل
ما يكفينا الصاع قال فغضب جابر حتى نزبد وجهه ثم قال كفى من هو خير منك واكثر شعراً
رواه الاثرم وعن عبد الرحمن بن عطا انه سمع سعيد ابن المسيب ورجلا يسأله عما يكفي

الانسان

الانسان من غسل الجنابة فقال لي سعيد ان لي نوراً يسع مدين من ماء او نحو ذلك
فاغتسل به فيكفيني ويفضل منه فضل فقال الرجل فوالله اني لا استثر واتمضمض
بالمدين فقال لي سعيد فما تأمرني ان كان الشيطان يلعب بك فقال الرجل فان لم يكفني فاني
رجل كما ترى عظيم فقال له سعيد ثلاثة امداد فقال ان ثلاثة امداد قليل فقال له سعيد
فصاع فقال لي سعيد ان لي ركوة او قدحاً ما يسع الا نصف المد ماء او نحوه ثم ابول ثم
اتوضأ منه وافضل منه فضلاً فقال عبد الرحمن فذكرت هذا الحديث الذي سمعته من سعيد
بن المسيب لسليمان بن يسار فقال سليمان وانا يكفيني مثل ذلك فذكرته لابي عبيدة بن عمار
فقال ابو عبيده هكذا سمعنا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى ابراهيم النخعي
انه قال اني لاتوضأ من كوبين من الجب مرتين وعن القاسم بن محمد انه اتى بغمر المد وزيادة
قليله فتوضأ وعن محمد بن عجلان انه قال الفقه في دين الله اسباغ الوضوء وقلة الماء
الماء وقال الامام ابو عبد الله احمد بن محمد كان يقال قلة فقه الرجل ولوغه في الماء وقال
الميموني كنت اتوضأ بماء كثير فقال ابو عبد الله يا ابا الحسن اتوضأ كذا فتركته فقال احمد بن
بن احمد بن محمد قلت لابي اني اكثر الوضوء فنهاني عن ذلك فقال يا بني ان للوضوء شيطاناً
يقال له الولهان وقال لي في ذلك غير مرة نهاني عن كثرة صب الماء وقال لي اقلل عن هذا
انما يأتي فيه سنة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ولا يعبه بعدهم فما في العدول
عنهم فضل ولا لذي دين عنهم رغبة فالزمهم كانوا على الصراط المستقيم فمن اراد النجاة
فليتبعهم بسعد ولا يفارق طريقتهم بعد **الفصل الرابع** في الزيادة على
الغسلات الثلاث روى عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله كيف الطهور فوصف له الوضوء ثلاثاً ثلاثاً الى ان قال هكذا الوضوء
فمن زاد على هذا او نقص فقد اساء او ظلم رواه ابو داود وفي رواية فمن زاد على هذا
فقد اساء وظلم او تعدى وظلم قال اسحق بن منصور قلت لاحمد تزيد على ثلاث

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)